مجلّة العربيّة المجلد (07) العدد(03)
(EISSN :2602-5434) -(ISSN:2437 -0231) (ص: 32- 58)

تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب والطرائق البيداغوجية الحديثة

The article entitled :TeachingArabiclanguage in the light of modern methods and methods of pedagogy

عمر مختاري

الجامعة : جامعة الحاج لخضر باتنة 1

البريد المهني: mokhtari.amar28@gmail.com

الجزائر

تاريخ الإرسال: 2019/05/18 تاريخ القَبول: 2020/06/12 تاريخ النّشر:2020/12/30

ملخّص:

تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية ومكونا رئيسيا للهوية الوطنية ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل التعليمية، فهي بذلك كفاءة عرضية، ولذلك فإن التحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية التعلمية، وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة فكره، وتكوين شخصيته، والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية.

لم يعد تعليم اللغة حكرا على المدارس والجامعات فحسب، بل أصبحت هناك مراكز متخصصة تهتم بهذا المجال وتسعى لاستخدام أحدث وأنجع الأساليب والتقنيات في التعلم.

وبما أن بحثنا ينضوي تحت مشروع "تعليمية اللغة العربية في ظل الأساليب والطرائق البيداغوجية الحديثة" .

يجرنا الحديث عن تعليمية اللغة في المناهج المدرسية إلى أنها دراسة علمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف (عقلي أووجداني أو حسي حركي).

الكلمات المفتاحية: التعليمية، عناصرها، الوسائل، الطرائق، الأساليب البيداغوجية.

Abstract:

Arabic has a distinct place in oureducational system as the official national language and amajor component of the identity and teachinglanguage all educationalmaterials in the educational stage, therefore control is the key to the process of education and the establishment of resources and developmentcompetenciesthatenable

the learner to structure and form a personality and communicative withthem and writing in different situations of everyday life. It was not only the school and universities that taught the language but specialized centres in the field and saught to use the lastest and the most advanced methods and techniques in learning .

Our research is under the project " Teaching Arabic under modern pedagogical methods".Weare talking about the teaching of language in a the curricula of the school as a scientific study toregulate the learning situations experienced by the learner to achieve the goal (mental, emotional ormotor).

Keywords: educational, its elements , pedagogical methods.

مقدّمة :

إن التقدم الهائل والسريع في مختلف ميادين العلوم والتكنولوجيا جعل العلم يتجاوز حدود المؤسسات التعليمية ليغزو كل مكان، وذلك عن طريق الوسائل التعليمية المختلفة والمتنوعة خاصة منها الأنترنت، ولعل التدريس وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات تعد الأنسب والأكثر فعالية في توجيه المتعلم الوجهة الصحيحة في اكتساب المعارف بنفسه مع القدرة على تنظيمها، والاستفادة منها، خدمة للعمل والحياة والوطن.

إن تعليم اللغة واكتسابها عملية مركبة تستدعي من المتعلم توظيف عدة وظائف معرفية ذهنية، وآليات نفسية واجتماعية معقدة، وعليه فإن تعليم وتعلم اللغة مهمة غاية في الصعوبة، وعلى المدرس أن يجدد لها جل معارفه ومكتسباته اللغوية، وأن يكون في مستوى الكفاءة ومهارة التخطيط لوحدات وأنشطة المناهج، فالتخطيط المحكم الواضح يعد أساس تحديد الأهداف وتحقيق الكفاءات المسطرة في كل منهاج ووحدة ونشاط وتقييم وذلك في نطاق منهجية واضحة ودقيقة تفي بالغرض بكل نجاعة ويسر.

ومن المؤكد أن اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية تعد اللبنة الأولى التي ينطلق منها المتعلم في بناءاته العلمية والمعرفية والسلوكية والاجتماعية...،لذا فالاهتمام بها وترقيتها يعد من الأولوياتخاصة في بداية مشواره التعليمي حيث يحتمل ظهور بعض الصعوبات اللغوية التي ستؤثر سلبا على باقي أطواره الدراسية الموالية.

- إشكالية الدراسة:

استنادا إلى هذا الطرح يكون البحث منطلقا من التساؤلات التالية:

- ما مفهوم التعليمية؟ وما عناصرها؟
- ما دور الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي؟.
- ما هي الأساليب والطرائق البيداغوجية الحديثة المتبعة في تعليم اللغة العربية؟

- فرضيات الدراسة:

- تعليم اللغة العربية يخضع لمعايير ومقاييس تتماشى وتتوافق مع الأهداف التعليمية التي تشتق من طبيعة المادة الدراسية، لأن تحديد الهدف هو خطوة أساسية نحو نجاح المعلم ومفتاح لفاعلية التعلم.

- الأساليب والطرائق البيداغوجية الحديثة غايتها ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف أو سلوك يلاحظ على المتعلم وعلى المعلم أن يختار من الطرق ما يتناسب مع طبيعة المادة المدروسة وطبيعة المتعلم وذكائه وقابليته وحاجياته.

- أهمية الدراسة:

اللغة هي القاعدة الأساسية التي ينبني عليها التعليم والتعلم، أو القلب النابض لهذا الكائن الحي إذ تمثل الجانب الوظيفي الهام في حياة الأفراد فلا يمكن الاستغناء عنها باعتبارها أداة تواصل من جهة وباعتبارها وعاءً يستوعب مختلف العلوم والفنون والمعارف من جهة ثانية.

فإن التفكير في اكسابها للنشء والحرص على الإلمام بها وامتلاكها لدى المدرسين يصبح ضرورة حتمية لا تحتاج إلى نقاش، ومن هنا كان طبيعيا أن تكثر الدراسات والبحوث في ايجاد الطرائق الفعالة لتدريسها وابتكار الأساليب الناجعة لتطويرها.

-أهداف الدراسة:

تسعى دراستنا إلى تحقيق جملة من الأهداف التي هي بمثابة العمود الفقري لهذه الدراسة وذلك من أجل بيان ما يلي:

- مفهوم التعليمية في اللغة والاصطلاح.
- إبراز عناصر العملية التعليمية.
- بيان دور الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي.
- تحديد الأساليب والطرائق البيداغوجية الحديثة.

- منهج الدراسة:

لقد تطلب هذا البحث استخدام المنهج الوصفي، سعيا من خلاله إلى الوصول إلى اجابات مقنعة للأسئلة المطروحة والمنبثقة من إشكالية البحث، وهو المنهج الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات، والذي يقوم على وصف الظاهرة رصدا واقعيا من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها .

وفي الأخير أنهيت البحث بخاتمة كانت عبارة عن مجموعة من النتائج التي تم التوصل اليها.

1- مفهوم التعليمية في اللغة والاصطلاح:

1-1-مفهوم التعليمية لغة: التعليمية تعني تعليم، أو ما نتج عن التعلم. واللفظ مصطلح يقابل المصطلح الأجنبي "ديداكتيك" وهو ما نجد له في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة له أحصاها الدكتور إبراهيم بشر فيما يلي:

التعليمية كلمة مشتقة من الفعل علَّم، يُعَلِمُ، تَعلِيمًا، بمعنى درَّسَ، يدرسُ، تَدرِيسًا، واللفظ مصطلح حديث يقابل المصطلح الأجنبي "ديداكتيك" didactique.

ديداكتيك didactique: تعني تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديداكتيك، والديداكتيك أو didactikos من الأصل الإغريقي didaskein وتعني التدريس[1].

وهذه المصطلحات تتفاوت فيما بينها من حيث الاستعمال[2].

أما معناها في العصر الحديث، فقد انتقل من النظم الفنية إلى العلم والتقنية، ونقصد بها عموما الممارسة البيداغوجية التي تهدف إلى تأهيل المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية، وهي لا تكتمل إلا إذا اعتمدت على الحصيلة العلمية للنظرية اللسانية النفسية العالمية(أي تحقيق الأهداف على مستوى سلوك المتعلم) .

كلمة تعليمية Didactique اصطلاح قديم جديد، قديم حيث استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، وهو جديد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن.

وكلمة التعليمية في العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم وهذه الأخيرة من علَّمَ، أي وضع علامة أو أمارة لتدل على الشيء كي ينوب عنه[3].

ونجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة، من ذلك تعدد المصطلحات المستقاة من الانجليزية أو الفرنسية، ومنها مصطلح الديداكتيك didactique الذي تقابله في اللغة العربية عدة ألفاظ منها: التعليمية، التعليميات، التدريس، التدريسية، الديداكتيك....

2-1. مفهوم التعليمية اصطلاحا: التعليمية مفهومها واسع يبحث في التدريس من حيث عدة مضامين، وقد أورد كمال بشر تعريفا لجان كلود غانيون C. Cagnon.J حول التعليمية يقول فيه: "إشكالية اجمالية تتضمن[4]:

- تأمل وتفكير في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.
- إعداد لفرضياتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس البيداغوجية، وعلم الاجتماع، ...الخ.
- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.

واستنتج كمال بشر مما سبق أن التعليمية علم مستقل بذاته وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية، وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤالين مترابطين ببعضهما: ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟

أما ديداكتيك اللغات فهي مجموع الخطابات التيأنشئت حول تعليم وتعلم اللغات، سواء تعلق الأمر بلغات المنشأ أو اللغات الثانية، وقد نشأت ديداكتيك اللغات في بدايتها مرتبطة باللسانيات التطبيقية مهتمة بطرائق تدريس اللغات، ثم انفتحت على حقول مرجعية مختلفة طورت مجال Didactique des langues البحث في ديداكتيك اللغات"[5].

الديداكتيك اشتق من البيداغوجيا، موضوعه التدريس وقد استخدمه لا لاند Laland كمرادف للبيداغوجيا أو للتعليم[6].

وإننا عندما نتحدث عن التعليمية بصفة عامة وتعليمية اللغات بصفة خاصة، فإننا في الحقيقة نتحدث عن تقنية من التقنيات، أو بالأحرى علم تطبيقي قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته واجراءاته التطبيقية، ويتطور حسب مبادئ ومناهج خاصة[7].

إن التعليمية أصبحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك عندما نستثمر النتائج العلمية المحققة في ميدان البحث اللساني استثمارًا واعيًا في ترقية طرق تعلم اللغة وتعليمها، وتذليل الصعوبات التي تعترض المتعلم والمعلم على حد سواء[8].

والديداكتيك نهج أو أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية، فهو الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتربي لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حركي، كما تصب الدراسات الديداكتيكية على الوضعيات العلمية التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي، بمعنى أن دور المدرس هو تسهيل عملية تعلم التلميذ بتصنيف المادة التعليمية بما يلائم حاجات المتعلم، وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه مع تحضير الأدوات المساعدة على هذا التعلم، وهذه العملية ليست بالسهلة، إذ تتطلب مصادر معرفية متنوعة كالسيكولوجيا لمعرفة الطفل وحاجاته، والبيداغوجيا لاختيار الطرق الملائمة، وينبغي أن يقود هذا إلى تحقيق أهداف على مستوى السلوك، أي أن تتحلى نتائج التعلم على مستوى المعارف العقلية التي يكتسبها المتعلم، وعلى مستوى المهارات الحسية التي تتجلى في الفنون والرياضيات، وعلى المستوى الوجداني[9].

2- عناصر العملية التعليمية: تقوم العملية التعليمية على ثلاثة أركان أساسية وهي: المعلم، المتعلم، الطريقة.

2-1- المعلم:

المعلم هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية إذ أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم وايمان به، يستطيع أن يساعد الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية بنجاح ويسر، وتزداد ضرورة وجود المعلم في المراحل الأولى للتعلم، فالطفل ما قبل المدرسة وتلميذ المرحلة الأساسية هما أشد حاجة إلى وجود المعلم من طالب المرحلة الإعدادية أو الثانوية[10].

إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية[11].

وعندما نتحدث عن المعلم نشير إلى شخصيته ومؤهلاته وتكوينه وسلوكه وقدرته على التكيف مع المستجدات، وقدرته على التبليغ والتنشيط الجماعي، وقدرته على استثمار علاقاته التربوية في بناء الدرس.

وقد ركز الكثير من الكتاب والمتخصصين على صفات ينبغي للمعلم أن يمتاز بها حتى يكون مدرسا ناجحا كالصفات الأخلاقية، حب العمل، حسن التصرف، الأمانة، .... والصفات الجسدية، وحسن المظهر، كلها صفات ضرورية لابد للمعلم التحلي بها.

وقد حفل تراثنا العربي الإسلامي بما يؤكد دور المعلم في حياة الأمة وبناء المجتمع، فقد اهتم العرب بالعلم وتلقي المعرفة من معلمين أكفاء يتمتعون بعلم غزير وخلق وقدرة عالية على تمكين المتعلمين من المعارف.

إن إعداد المعلم إعدادا جيدا يوفر أولى الضروريات اللازمة للعملية التعليمية لأن المعلم معني بتوفير الشروط الأساسية للتعليم[12].

2-2- المتعلم:

وهو الأساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية، وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم، فلا يوجد تعلم دون طالب ولا يحدث تعلم مالم تتوفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية[13].

المتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من المعلم،وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصوراته لما يتعلمه، وله ما يحفزه وما يمنعه عن الاقبال على التعلم[14].

المتعلم هو المستهدف بالعملية التعليمية، وهو الكائن الإنساني الذي لا يعيش بمعزل عن البيئة والاستعدادات الوراثية والحاجات البيولوجية[15].

2-3- الطريقة:

"يعني المربون بها الخطة التي يتبعها المدرسون مع تلاميذهم للوصول بهم إلى الغاية المقصودة من تربيتهم وتعليمهم، وهذه الطريقة يتجلى فيها كيفية انتفاع المدرس بوسائل التهذيب، والتثقيف، وتنظيم العوامل المختلفة للتربية، واستفادته منها، ومراعاة الأصول النفسية التي تثير التلاميذ، وتنشط عقولهم وأجسامهم، وتنمي مواهبهم، وتربي ملكاتهم، وتهذب أخلاقهم، وتحبب العلم إليهم .... وبذلك يصل المدرس إلى الغاية المرموقة، والهدف المنشود"[16].

3- مفهوم مصطلح التعليم: (Instruction, enseignement/ instruction, teaching)

يعتبر التعليم رسالة إنسانية وتربوية يعنى بتدريب المرء منذ نعومة أظافره على التعرف بأمور الحياة، وعلى كيفية التصرف إزاء الآخرين، واكتساب الخبرات والمهارات بهدف تنمية مواهبه ومداركه، ومساعدته على تخطي المشاكل، وايجاد الحلول لها، وعلى الإبداع والابتكار في مجالات تخصصه ما يؤهله لاستلام المسؤوليات القيادية، وبناء مجتمع راق يسير نحو الأفضل.

إن المجتمعات القديمة التي كانت تفتقد إلى مدارس التعليم والتدريب كانت تعاني الكثير من المصاعب، وظلت غائرة في التخلف والعداوة، ولكن عندما سمحت لها الظروف لأن تعتمد التعليم وسيلة لنموها، وتثقيف شعوبها، نراها تميل إلى التقدم والتطور بخطى ثابتة وواثقة.

"والتعليم في المفهوم الإداري، مهنة يلجأ اليها من يجد في نفسه القدرة على ايصال المعلومات والمعرفة إلى من يحتاجها، لهذا أعدت دور المعلمين والمعلمات وكليات التربية لتدريب مثل هؤلاء المدرسين، وتزويدهم بالخبرة التعليمية اللازمة لكي يقوموا بمهنهم على خير ما يرام، في ضوء ما تعلموه وتدربوا عليه.

لا يمكن للتعليم أن ينجح، إذا لم تتعاون فيه عناصر ثلاثة: المعلم، والمتعلم والأسلوب، ونعني بالأسلوب الطريقة التعليمية التي يعتمدها المعلم لإنجاح عمله، انطلاقا من الوسائل الايضاحية، ووصولا إلى طرق الإقناع والإفهام التي تحتاج إلى معلم ماهر ومدرك لمهنته، لهذا لا يمكن للشهادات وحدها أن تؤسس لنجاح المعلم، وإنما الطريقة الفنية المعتمدة في مجال التعليم، والمدعومة بالخبرة والثقافة[17].

إن من يُعَلَّم سوف يُدَعَّمفي الوقت ذاتهثقافته، ويزودها بالمعرفة والخبرات التي تتجدد لديه أثناء التعليم، وهذا ما يساعد في التثقيف الذاتي للمعلم وفي تثقيف الآخرين، ويؤدي بالتالي إلى محو الأمية ومساعدة المتعلمين على إبراز مواهبهم وتكيفهم الاجتماعي[18].

"إذا لم يكن التعليم موضع تقدير المجتمع بأسره وتأييده، فلن يكون المعلمون كوضع ذلك التقدير والتأييد، فالمعلمون الذين يضطلعون بمهمة التعليم في المدارس، وتؤدي مؤسسات أخرى أدوارا مماثلة: الأسرة والوسائط ومؤسسات ثقافية أخرى، وتنشيط المدارس في صميم الجهود الرامية إلى إرساء الأساس المشترك، من مهارات التعلم والمعارف واحترام الانجازات البناءة والالتزام بقواعد السلوك المشتركة، والتي لا غنى عنها لإحراز التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمعوالتعليم الحر مالم يخل بالنظام

العام أو ينافي الآداب أو يتعرض لكرامة أحد الأديان أو المذاهب، ولا يمكن أن تمس حقوق الطوائف من جهة إنشاء مدارسها الخاصة، على أن تسير في ذلك وفقا للأنظمة العامة التي تصدرها الدولة بشأن المعارف العمومية.

لكل شخص حق في التعليم، ويجب أن يوفر التعليم مجانا على الأقل في مرحلته الابتدائية والأساسية، ويكون التعليم الابتدائي الزاميا، ويكون التعليم الفني والمهني متاحا للعموم، ويكون التعليم العالي تبعا لكفاءتهم "[19].

4-مفهوم التعلم: APPRANTISSAGE / LEARNIN :

يقصد بكلمة تعلم الفترة الزمنية التي يستغرقها المتعلم صفة أو مهنة أو علما يفيده في مجال اختصاصه، وهذا التعلم يتم بواسطة المعلم أو المدرسين ومن خلال الأعمال والدروس النظرية والتطبيقية، والممارسة المستمرة حتى يتمكن المتعلم من الأمر الذي يسعى إلى تعلمه، ويصبح قادرا على التعاطي بشأنه وممارسته لكفاءة ملموسة.

وقد حدد علماء التربية هذا المصطلح من زوايا تختلف في الشكل وتتوافق في الأسلوب والهدف والغايات، يقول مون Mun: التعلم هو حدوث تغيير في السلوك، وهذا التغيير هو حصيلة نشاط أو تدريب خاص أو ملاحظة.

أما بيغر Bugger فيعتبره تغييرا في حياة الفرد، وهذا التغيير لا تحدده المعطيات الوراثية، فالتعلم يمكن أن يكون تغييرا في الأفكار أو السلوك أو الادراك أو الدافع، أو أنه مزيج من كل هذا.

أما غانيه Gagnéفيعتقد بأن التغيير الحاصل إنما هو في طاقات الفرد ومهاراته وليس في سلوكه، ومعظم الصفات البشرية التي تميز الإنسان في حصيلة هذا التعليم، فالحيوان لا يقدر أن يبتكر من خلال التعلم، بينما الإنسان قادر على الابتكار من خلال التعلم لأنه يمتلك الذكاء واللغة والخيال.

أما بياجيه Piagetفيقول بأن التعلم هو عملية استيعاب تفرض نشاط الشخص على الشيء من خلال استخدام مهاراته ومواقفه النفسية.

يختلف التعليم من شخص إلى آخر، وهو قد يستغرق فترة طويلة أو قصيرة بحسب الظروف المحيطة بهذه العملية، وبحسب مؤهلات المتعلم والأوضاع العامة والخاصة التي تكون مهيمنة أثناء التعليم والتعلم، فضلا عن قدرة المتعلم والإمكانات

التي تسمح له بالاستيعاب وإدراك ما يتعلم، فالمتخلف عقليا ليس في مستوى غير المتخلف، إلا إذا كانا يخضعان سوية لحالة تعليمية واحدة[20].

يتخذ التعلم أشكالا عديدة، فقد يكون نظريا يقوم على القاء العلم على المتعلم وتوجيهه توجيها مناسبا بحسب ما يتعلم، وقد يكون تطبيقيا يتم من خلال التدريب والممارسة والتجارب التي يخضع لها المتعلم، لكي تتم له الخبرة في هذا المجال، وأكثر ما يحصل هذا في تعلم المهن والنشاطات الرياضية وغير ذلك، وقد يكون عن طريق المراسلة والأجهزة الالكترونية كما في مسألة التعلم عن بعد، ويمكن أن يكون ذاتيا، وذلك من خلال الحياة اليومية، بحيث يقع المرء في الخطأ، ويصحح هذا الخطأ بنفسه، أو بمساعدة الغير، فيتعلم عندئذ ألا يعود إلى هذا الأمر، أو السلوك مثل التجارب التي أجراها بافلوف على الفأرة التي تعلمت كيف تسلك المتاهة لتصل إلى طعامها بعد عدد من التجارب الخاطئة التي مرت بها في المتاهة[21].

5- الفرق بين التعلم والتعليم:

يوجد فرق بين التعلم والتعليم فالتعلم هو ما كان نابعا من ذات المتعلم، بمعنى أنه مبني على نشاطه الذاتي، فهو الذي يحاول ويخطئ ويصحح فيتعلم، وأما التعليم فهو ما يملى من الخارج من غير الشخص المتعلم وأوضح مثال للتعلم هو الخبرة المستمدة من الحياة، الخبرة ينالها الفرد بالمحاولة والخطأ وتصحيح الخطأ فيكون التعلم.

وأما مثال التعليم فإننا نجده كثيرا في المدارس المختلفة فكلما تقدمت المدرسة فإنها تأخذ بأساليب التربية الحديثة التي تعتمد على الطفل في محاولاته أكثر مما تعتمد على المدرس في تلقينه[22].

6- صعوبات التعلم:

المدرسة هي المؤسسة المسؤولة عن علاج التعلم، كما أنها المسؤولة عن التعلم، وهذا يتضمن التحول من النظرة إلى مشكلات التعلم على أنها صعوبات التعلم وليست تخلفا أو تأخرا تحصيليا أو دراسيا إلا أن ثمة متضمنات ومترتبات أخرى على هذا التحول من الضروري الإشارة إليها لأنها لازمة لنجاح المدرسة في مسؤوليتها العلاجية.

إن هذه المتضمنات والترتيبات عليها أن تكون بمثابة الناحية النفسية التي تنبثق منها النظرة إلى مشكلات التعلم المدرسي على أنها صعوبات وليس تخلفا أو تأخرا وفيما يلي بعض المعالم الهامة لهذه الناحية النفسية:

أ-عندما نتبنى اتجاه النظر إلى مشكلات التعلم المدرسي على أنها مشكلات تخلف أو تأخر، فإننا حكمنا على أساس المقارنة...، المقارنة بين التلميذ العادي والمتوسط، ويترتب هذا أن يتركز على علاجنا على علاج التأخر أو التخلف بهدف الوصول بالتلميذ إلى ذلك التلميذ المتوسط العادي، ... بصرف النظر عن التلميذ المتخلف ذاته أو ما يتميز به من خصائص تجعله كائنا منفردا لا يناسبه إلا علاج مفرد.

ب- والتعلم ذاتي في نشاطه وممارسته ونتائجه لابد أن يكون علاج التلميذ ذاتيا، في التعرف عليه وتشخيصه وعلاجه، فنحن لا نعالج التأخر أو التخلف، بل نعالج أو بالأصح – نساعد إنسانا على تخطي صعوبة التعلم، نحن لا نعالج تأخرَ بل نيسر تعلما، والفرق كبير جدا بين أن تتناول أمرا ما تجاه التخلف أو التأخر وأن نتناوله باتجاه الصعوبة أو المشكلة[23].

7-الوسائل التعليمية:

إن التربية الحديثة تنظر للوسائل التعليمية على أنها عنصر أساسي في الموقف التعليمي الذي يعد نظاما يحتوي على مجموعة من العناصر، فهي لم تعد ثانوية بحيث يمكن الاستغناء عنها، أو أنها مرتبطة بالمعلم لتوضيح ما يصعب شرحه، بل أصبحت عنصرا مهما أساسيا تؤثر في خطوات واستراتيجيات الدرس، وترتبط بالمتعلم الذي يقوم بتنفيذ الأنشطة التعليمية من خلالها.

7-1-تعريف الوسائل التعليمية:

تعددت تعريفات الوسائل التعليمية بتعدد آراء العلماء والمدرسين التربويين، ومن هذه التعاريف نجد أن الوسائل هي:

7-1-1- « جميع أنواع الوسائط التي يستخدمها المدرس في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق والأفكار والمعاني للتلاميذ، وفق استراتيجية التعليم والتعلم، لتحقيق الكفاءات المستهدفة»[24].

7-1-2« كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم من أجهزة وأدوات ومواد تعليمية وغيرها داخل غرفة الدرس أو خارجها، لنقل خبرات محددة بشكل يزيد من فاعلية وتحسين عمليتي التعليم والتعلم»[25].

7-1-3-« ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم وتحسينها وتعزيزها،وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وأيضا لأن التلميذ يتعلم بواسطتها».[26]

7-1-4-« كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس، أو شرح الأفكار، أو تدريب التلاميذ على المهارات، أو تعويدهم على العادات، أو تنمية الاتجاهات، أو غرس القيم دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام»[27].

8- الوسائل التكنولوجية الحديثة ودورها في تحسين العملية التعليمية التعلمية:

- تحسين العملية التعليمية، وذلك من خلال تفعيل دور المُشاركة الفعّالة بين المُعلّم والمُتعلّم باستخدام الوسائل التكنولوجيّة المتعددة.

- تنويع الخبرات المُقدّمة للمُتعلّم؛ حيث تُمكّن الوسائل التعليمية المقدّمة للمتعلم من تنويع الخبرات المقدمة له، من خلال المشاهدة ،والاستماع،والممارسة،والمُساعدة على تذكّر المادّة التعليمية لأطول فترةٍ مُمكنة.

- تقييم وتقويم المادة التعليمية باستمرار :حيث يضمن استخدام تكنولوجيا التعليم في العمليّة التعليميّة إدخال تحديثات دائمة بشكلٍ مُستمر وفعّال يَضمن فاعليّة أكبر للعملية التعليمية

- تنويع أساليب التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المُتعلّمين.

- اختصار الوقت المُحدّد للتعليم .تزويد المُتعلّم بمعلوماتٍ في كافّة مجالات العلوم عن طريق توسيع قاعدة المعلومات الخاصّة بأي موضوع دراسي.

- تدريب المتعلّم على حل المشكلات التي يواجهها .

تنمية الثروة اللغوية للمُتعلّم؛ حيث تزيد الوسائل التعليمية المُستخدمة في تكنولوجيا التعليم من حصيلة اللغوية للمُتعلّم عن طريق المشاهد والمواقف التي تحتوي على ألفاظٍ جديدة[28].

9-طرائق التدريس:

9-1- التعريف اللغوي للطريقة:

الطريقة أو السبيل، تذكر وتؤنث، تقول: الطريق الأعظم، والطريق العُظمَى، وكذلك السبيل، والجمع طرائق وأطرقة وطرق.[29]

وهي المذهب والسيرة والمسلك والنهج، وجمعها طرائق، ومنه في القرآن الكريم من قصة فرعون ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾ [سورة طه:الآية 63] ، أي بمذهبكم وبسنتكم، وفي سورة الجن: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ [سورة الجن:الآية 11] ، أي كنا ذوي مذاهب وفرقا مختلفة، وورد في سورة الجن أيضا ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ [سورة الجن:الآية 16] ، أي لو استقاموا على النهج السوي.

9-2. التعريف الاصطلاحي للطريقة:

لها عدة تعاريف، نذكر منها:

- الطريقة هي أقوم السبل وأضمنها للوصول إلى اكتشاف الحقائق أو لتبليغها بعد اكتشافها، يشيد هذا المفهوم بازدواجية معنى الطريقة، إذ تعني من جهة السبيل الذي يهتدي الباحث من خلاله إلى الحقائق العامة ومن جهة أخرى الكيفية التي ينتهجها المعلم لإبلاغ رسالته للمتعلم، أما استعمالاتها في الحقل التعليمي، أو في الوسط التربوي فتعرف على أنها: الوسيلة التي تنفذ أهداف التعليم وغاياته[30].

- أو هي مجموعة الأفعال أو الاجراءات التي يجب القيام بها من قبل المعلم لتقديم محتوى معين بغية تحقيق أهداف معينة.[31]

- أو هي "الوسيلة التواصلية والتبليغية لأي إجراء عملي يهدف تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ويهتم بوضع مقاييس علمية دقيقة لعملية تقويم المهارات والعادات اللغوية المكتسبة"[32].

- أو هي مجموعة الأفعال أو الاجراءات التي يجب القيام بها من قبل المعلم لتقديم محتوى معين بغية تحقيق أهداف معينة، وقد تكون تلك الاجراءات مناقشات، أو توجيه أسئلة، أو تخطيطا لمشروع، أو إثارة لمشكلة، أو تهيئة موقف معين يدعو التلاميذ إلى التساؤل، أو محاولة الاكتشاف، أو افتراض الفروض أو غير ذلك من الاجراءات.[33]

- أو هي « الوسيلة التواصلية والتبليغية لأي إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ويهتم بوضع مقاييس علمية دقيقة لعمليةتقويم المهارات والعادات اللغوية المكتسبة».[34]

- ويعرفها "أحمد حساني" بأنها: « الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق البيداغوجية لعملية التعلم»[35].

9-3- مفهوم التدريس:

هو إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب إنما يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول بالمتعلم إلى التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم.

ويعرف التدريس بأنه: « مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة».[36].

9-4-أهمية الطريقة في التدريس:

تتجلى أهمية الطريقة فيما يلي[37]:

1 - تعين المدرس على تحقيق أهداف التدريس بوضوح وتسلسل منطقي، ومن شأنها

اختزال الوقت والجهد في ذلك، مما تجعله أكثر قدرة على الأنشطة الحيوية والفاعلية في الأداء.

2- تتيح للتلاميذ إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج، وتوفر فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى ومن موقف إلى آخر بوضوح، محققين في ذلك أفضل تواصل بينهم وبين المدرس.

3- إذا كان من أهداف التدريس تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات بهدف تنمية شخصيته تنمية شاملة، فإن ذلك يتطلب اكتساب معارف جديدة وتطوير مهارات معينة، وهذا يتوقف على مدى ملائمة الطريقة، فكلما كانت الطريقة ملائمة للمتعلمين، كانت كمية المعارف والمهارات المستوعبة ونوعيتها وكفايتها أوسع وأدق وأكثر ثباتا في الذهن.

4- إن نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة، لأن الطريقة السديدة تعالج الكثير من قصور المنهج، ونقاط ضعف المتعلم، وصعوبة المقرر الدراسي، زيادة على أنها يمكن أن تسهم إسهاما كبيرا في إثارة دافعية المتعلم نحو المادة، وتحبيبها إليهم.

5-9- أنواع الطرائق:

إن تطور المناهج التعليمية أدى إلى اعتماد طرق متعددة ومختلفة في عملية التعليم، ولعل من أبرزها، وخاصة القريبة منا زمنا وممارسة:

1-5-9- طريقة الإلقاء:

هي إحدى أبسط الطرق التدريسية وأكثرها شيوعا واستخداما بين المعلمين، وهي من أقدم الطرق، ولعلها أول طريقة بدأ بها التعليم، وتعتمد هذه الطريقة التقليدية في التدريس على جهد المعلم وعلى ذاكرته وغزارة معلوماته وما يمتلكه من مفردات وألفاظ وعبارات، "وفيها تحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى عقول الدارسين"[38].

فهي طريقة يتولى فيها المدرس القيام بالنشاط الأكثر في عملية التدريس والشرح، ويؤدي استخدام هذه الطريقة إلى تزويد المتعلمين بقدر كبير من المعلومات التي لا يمكنهم الوصول إليها بمفردهم، وشرح الموضوعات الغامضة والمصطلحات والمفاهيم الجديدة، وهذه الطريقة تعتبر من أقدم الطرق التعليمية والمعلم هو محورها.

وتقوم طريقة الإلقاء على خطوتين هما (المقدمة، والعرض):

1-1-5-9-المقدمة: وهي عبارة عن تمهيد للدرس، الغرض منها إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة وتهيئتها للموضوع الجديد من خلال تذكيرهم بالدرس السابق.

2-1-5-9-العرض: فهو أساس الدرس لأنه يتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وتجارب، وصولا إلى استنباط القواعد العامة والحكم الصحيح، فهو بذلك يستهلك الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس.

2-5-9 - طريقة التلقين:

فقد وضح معالمها وبينها العالم اللغوي "هربات (Herbart)"، وقد اعتمدت هذه الطريقة في التدريس على خمس خطوات أساسية وهي كالآتي[39]:

1 - **التمهيد**: على المعلم تخصيص فترة لتوجيه عقول التلاميذ للدرس، ويمكن أن يكون التمهيد بذكر قصة يستوعبها التلاميذ، أو بربط الدرس الحالي بالماضي أو بأسئلة عامة لها علاقة بالدرس.

2 - **العرض:** طريقة العرض تختلف باختلاف الدروس، كأن يستخدم المعلم في عرضه طريقة الكشف، أي يشير إلى المعلومات الأساسية والتلاميذ يقومون بالكشف عن تفاصيلها، أو يستخدم طريقة الالقاء، أو طريقة الأمثلة ومناقشتها.

3 - **الربط:**وهي خطوة موازية والمقارنة بين ماسبق للتلاميذ معرفته وماهو جديد، ففيها يقوم المعلم بعمل مقارنة وموازنة بين المعلومات الجديدة والقديمة وذلك من خلال أوجه الشبه والاختلاف بين ما يتلقاه التلاميذ في لحظتهم تلك، وبين ما سبق أن تعرفوا عليه وهذه الخطوة تعتبر ضرورية عند "هربات".

4- الاستنتاج أو الاستنباط:

في هذه المرحلة يتم استنتاج واستنباط القواعد العامة والأفكار الرئيسة للدرس، حيث يقوم المعلم بمشاركة التلاميذ بصياغة هذه القواعد والأفكار الرئيسية بأسلوب مبسط، يساعدهم في فهم ما يعرض عليهم.

5- التطبيق:

وذلك بطرح عدد من الأسئلة على التلاميذ الهدف منها الوقوف على مدى فهمهم للدرس من جهة، وتثبيت المعلومات في أذهانهم من جهة أخرى[40].

9-5-3-الطريقة الحوارية:

يتجلى مضمونها من خلال اسمها، حيث تقوم على الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم، فهي تقوم على أساس الحوار المتكامل، فالمعلم لا يتكلم وحده، بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار البناء، وتتفرع إلى نمطين: حوار حر (مناقشة) وحوار ديداكتيكي (الطريقة السقراطية)، وعليه فهذه الطريقة تجسد نوعين من الحوار:

أ. الحوار الحر: أي المناقشة الحرة، حيث يشترك الأستاذ أو المدرس في الحوار كما لو كان واحدا من التلاميذ، ويتمثل دوره في السير الحسن للحوار، وذلك بتقسيم فرص المشاركة في الحوار، حتى لا يكون الكلام جماعيا وفوضويا، وحينها لا تحصل الفائدة.

ب. الحوار السقراطي: ويكون المدرس أكثر فاعلية، فهو الذي يحدد ويقرر نوع الأسئلة، ونوع الأجوبة، بحيث يريدها صحيحة ومنظمة في مجملها.

وهذه الطريقة تعد من الطرق المثلى في تدريب التلاميذ على أدبيات التحاور مع الغير، وعلى التخمين والحدس الذهني، لتنمية الجوانب العقلية للمتعلمين، كما أنها

تساعد في الكثير من الأحيان والمواقف، على إقامة علاقة مشتركة، وتوافق بين عقل المدرس وعقل المتعلم، لما فيها من حرية وتبسيط وعدم التكلف والشرود[41].

9-5-4-الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

الاستقراء هو « الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة والتعلم »[42] فهذه الطريقة تعتمد على النمط العقلي، حيث ترتب الخطوات المطبقة فيها ترتيبا تصاعديا وفكريا، وتبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها، وملاحظة نتائجها، والموازنة بينها، وتعرف أوجه الشبه والاختلاف بينها، وأن « أساس هذه الطريقة هي نظرية تربوية ترى أن العقل البشري يتكون من مجموعة من المدركات الفكرية وهذه المدركات يرتبط بعضها بالبعض الآخر، وأن هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها البعض، فتنتج أفكارا جديدة»[43].

ومعنى هذا أن هذه الطريقة « تعتمد في جوهرها على تتبع أحوال الشيء من الجزء إلى الكل، لأن المعلم ينتقل فيها مع متعلميه من الأمثلة إلى القاعدة، ومن الجزئيات إلى الكليات، ومن الخاص إلى العام، بغية الوصول إلى قاعدة أو حكم من الأحكام»[44].

9-5-5- الطريقة القياسية:

الأساس الذي تبنى عليه هذه الطريقة هو « القياس، والذي يعد بمثابة أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج»[45].

وهي: « إحدى طرق التفكير العامة التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول»[46].

وتستخدم بكثرة في قواعد اللغة العربية.

وهي عكس الطريقة الاستقرائية إذ « ينتقل فيها المعلم من القاعدة إلى الأمثلة، ومن الكليات إلى الجزئيات، ومن العام إلى الخاص »[47]، ولا يعتمد فيها المعلم على مجهودات التلميذ لبلوغ القاعدة، بل هو من يسوغها.

وقد أكد بعض الدارسين، ومنهم "أحمد السيد" على أن الجمع بين الطريقتين (الاستقرائية والقياسية) هو من أساسيات التدريس، حيث يقول: "ولو رحنا نستعرض الطرائق المستخدمة في تدريس الأدب لألفينا أن ثمة طريقتين أساسيتين، تعتمد الأولى

على الحقائق والأحكام العامة (القياسية)، وتذهب الثانية إلى جعل النصوص أساسا للوصول إلى الأحكام وتقرير الحقائق (الاستقرائية)[48].

9-5-6-طريقة حل المشكلات:

التي تعد من أهم طرق النشاط في التعليم، فهي تقوم على إثارة تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق من وجود مشكلة استصعب عليهم حلها.

يعتبر أسلوب حل المشكلات أحد الأساليب الحديثة في التدريس في مختلف مراحله، بهدف تنمية فكر المتعلم، ثم إن « عملية حل المشكلات،من العمليات الأكثر فعالية في إحداث التعلم لأنها توفر الفرصة المناسبة لتحقيق الذات لدى المتعلمين،وتنمية قدراتهم العقلية،وتعتمد الانطلاقة فيها على المعلم بطرح المشكلة وتوضيح أبعادها وبعد ذلك يناقش ويوجه التلاميذ للخطوات والعمليات التي تقود لحل المشكلة».

يرى « عبد الرحمن جروان" في كتابه (تعليم التفكير) أن حل المشكلات:" عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفا له، وتكون الاستجابة بمباشرة عمل ما، يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف»[49].

ويرى "عمر غباين" أنها: "عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفا له"[50].

10-الأساليب والطرائق البيداغوجية الحديثة:

تركز المناهج الحديثة على الكيف المنهجي بدلا من الكم المعرفي من خلال نظام الوحدات الذي يمكن المتعلم من التركيز على مضامين بعينها تتوفر فيها شروط التماسك والتكامل، فالمقاربة بالكفاءات لا ترفض المحتويات والمواد التعليمية، وإنما تؤكد على ضرورة تفعيلها في المدرسة والحياة [51]، إذ أن الغايات التي تصبو إليها المقاربة بالكفاءات من خلال المدرسة تتمثل في اكساب المتعلم مهارات تمكنه من إدماج معارفه وتحويلها إلى معارف أدائية بغية تكوين مواطن قادر على التكيف، والاندماج في المجتمع، وحل مشاكله بنفسه[52].

11- معنى المقاربة بالكفاءات:

من المعروف أن أهمية التعليم في المؤسسات التربوية تمنح المتعلم (التلميذ/ الطالب) القدرات والمهارات التي تسمح له فعلا أن يكون كفءً للقيام بأشياء تنفعه وتنفع المجتمع، وهذا ما نعني به المقاربة بالكفاءات، وقد يتساءل أحدنا: لماذا استعمل مصطلح "المقاربة بالكفاءات" بدل مصطلح "الكفاءات"، ذلك أن:

- الكفاءات تجعل المعارف قابلة للتحويل والتجنيد في الوضعيات التي تمكننا من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة، أي التفكير والتحليل والتأويل والتوقع، واتخاذ القرارات المناسبة في الحياة العملية، أو في الوسط الاجتماعي بصفة عامة.

- في حين أن اكتساب المعارف أو القدرات (في اطار المقاربة بالكفاءات) لا يعني أننا صرنا أكفاء وقد نستطيع الإلمام بالقواعد والتقنيات مثل المحاسبة دون تطبيقها في الوقت المناسب،وقد نستطيع الالمام بالقانون التجاري كله ومع ذلك لا نعرف كيف نحرر عقدًا من العقود، ولذلك نقول إن الكفاءة لا توجد إلا فيما تأكد منها وتجلى في الأداء[53].

فالمقاربة بالكفاءة في الوسط التربوي جاءت بعد تطبيقها في الميدان المهني، ولذا ارتبط مفهوم الكفاءة بالميدان المهني، وهي معيار بيداغوجي حديث يسعى إلى تطوير المهارات المكتسبة للمتعلمين.

12-استراتيجية التدريس بالكفاءات:

تقوم مقاربة التدريس بالكفاءات على استراتيجية تؤدي إلى النهاية لبلوغ هدف، وهو امتلاك المتعلم القدرة على بناء كفاءات معينة، وتوظيفها في وضعيات إشكالية مشابهة، ولتحقيق نجاح هذه العملية لابد من مراعاة أمور أساسية، منها:

1- التركيز على نشاط المتعلم لتحقيق النقلة النوعية من منطق التعلم إلى منطق التعليم، انطلاقا من التركيز على تقديم آليات اكتساب المعرفة لا على المعرفة نفسها.

2- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

3- إدماج المعارف والقدرات وفق سيرورة بناء الكفاءات أو تبنيها، وذلك بتفعيل الموارد التعليمية في المدرسة وخارجها.

4- عدم إقامة حواجز مادية أو نفسية بين المتعلم ونشاطاته (الموارد الدراسية)، قصد بناء أو تطوير الكفاءات المستعرضة، ويكون ذلك بإعداد شبكة للمكتسبات المعرفية المختلفة بدلا من فصلها عن البناء المعرفي للمتعلم[54].

5- تتطلب تنظيما جديدا لعلاقة التفاعل بين أدوار المعلم والمتعلم في العملية التعليمية يكون المحور فيها المتعلم وليس المعلم.

6- انتقاء وسائل وطرائق التدريس المناسبة التي تنسجم مع المعطيات التعليمية الجديدة.

7- توجيه الاهتمام نحو التقويم، وخاصة التقويم التكويني، وذلك بالتركيز على أداء المتعلم في سيرورة تعليمية طويلة المدى، وفق مقتضيات بناء كفاءة من الكفاءات على اختلاف مستوياتها ومؤشراتها، غايتها في ذلك تحويل المعرفة النظرية إلى عملية.

8- استقلالية المعلم في اختيار الوضعيات والأنشطة التعليمية، التي تهدف إلى تحقيق الكفاءات المرجوة في حدود التوجيهات التربوية[55].

11- الخاتمة:

وفي الختام، يمكن القول أن النهوض بتعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بكل أطوارها ومستوياتها، يتطلب وقفة مصيرية كبرى، تتضافر فيها الجهود من طرف جميع الفاعلين في الحقل التربوي، مختصين وأساتذة ومعلمين لمناقشة وبحث السبل الكفيلة بتعليمية اللغة العربية، وفق الأساليب والطرائق البيداغوجية الحديثة. واستنادا إلى ما سبق يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

1- تعليم اللغة العربية يخضع لمعايير ومقاييس تتماشى وتتوافق مع الأهداف التعليمية التي تشتق من طبيعة المادة الدراسية، لأن تحديد الهدف هو خطوة أساسية نحو نجاح المعلم ومفتاح لفاعلية التعلم.

2- إن العملية التعليمية اللغوية قد أرست في الوقت الحالي مبادئ وأصولا تعليمية صارت لدى التعليميين اللغويين بمثابة المسلمات التي يلتزمون بها في بناء البرامج وتحضير الوسائل واعداد الطرق التعليمية اللغوية الحديثة.

3- الوسائل التعليمية على اختلافها: سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية، قد أصبحت متطلبا أساسيا وأمرا ضروريا في تعليم اللغات، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الأهداف التعليمية التي تقوم بتنشيط الفعل التعليمي، ونجاح الوسيلة متوقف على الطريقة

والكيفية التي يتم بها استخدامها في مواقف معينة من العملية التعليمية من خلال التغذية الراجعة التي تلي عملية استقبال المتعلم للمادة الدراسية.

4- ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء عملية التعلم، إذ تختلف دوافع المتعلمين إلى التعلم وفق حاجاتهم ورغباتهم وميولاتهم التي تشكل الأساس في العملية التعليمية.

5- طريقة التدريس لا ينبغي النظر إليها منفصلة عن المادة التعليمية أو المتعلم، بل غايتها ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف أو سلوك يلاحظ على المتعلم، وعلى المعلم أن يختار من الطرق ما يتناسب مع طبيعة المادة المدروسة وطبيعة المتعلم وحاجياته.

6- إن تدريس اللغة العربية في ظل آلية المقاربة بالكفاءات جعلت المتعلم هو المحور الأساسي في الدراسة الحديثة، وأعطت له الحرية في اختيار ما يدرس.

7- على مناهج اللغة العربية التركيز على تقديم المحتوى المناسب لكل فئة عمرية معينة، ومراعاة اهتمامات وميول وحاجات الناشئة عند بناء مقررات اللغة العربية.

12- قائمة المراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

كتب :

1) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2004م، المجلد العاشر، مادة (ط، ر، ق)، ص264.
2) أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،(د، ط)2000م، ص 15.
3) أحمد حسين اللقاني: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 2003، ص 10.
4) أنطوان صياح: تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985، ج2، ص20.
5) جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم"- عربي فرنسي انجليزي-، دار النهضة العربية، ص191، 192.
6) حسن أحمد شحاته: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، 2000، ص 62.

7) حسن شحاتة: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 246-247.

8) حسني عبد الباري عصر: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، الاسكندرية، مصر، ط1، 1998م، ص 324.

9) خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط 1، 2005، ص101.

10) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر2003، ص 13.

11) صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة، الجزائر، ط 7، 2012، ص 58.

12) طيب نايت سليمان: المقاربة بالكفاءات – مفاهيم بيداغوجية في التعليم، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط، 2004، ص 37.

13) عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2007م، ص 34.

14) عمر غباين: تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 127.

15)فايز مراد دندش: معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط، 2003م، ص 27.

16) فتحي عبد الرحمن جروان، تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات- دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الامارات العربية المتحدة، ط، 1999، ص 95.

17)فيصلحسينعلي:

المرشدالفنيلتدريساللغةالعربية،دارالثقافةالعربيةللنشروالتوزيع،القاهرةمصر1،ط 1998،ص45.

18)كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهارته، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 85.

19)اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر2003، ص 7.
20)مازن الوعر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، طلاس، دمشق، سوريا،1ط 1988م، ص 129.
21) محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2006،ص55.
22)محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، القاهرة، مصر، 1995، ص 25.
23)محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءة الأدائية، المرجع السابق، ص 25.
24)محمد البرهمي: ديداكتيك النصوص القرآنية، طبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1998م، ص 10.
25) محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990، ص155.
26)محمد الصالح خثروبي: نموذج التدريس الهادف – أسسه وتطبيقاته- دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،1999، ص 62.
27) محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1 1998م، ص 26.
28)محمد محمود الحيلة: تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2002، ص 31.
29) محمود أحمد السيد: الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1980، ص 21.
30)ايف معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفاس للنشر، بيروت، لبنان، ط5، 1998، ص 235.

المجلات :

1) خليلعبدالله:
"الحواجزالتيتحولدونالاندماجالناجحتكنولوجياالمعلوماتوالاتصالاتفيبيئاتالتعليموالتعلم:

مراجعةللأدبيات".أوراسياميجلةالرياضياتوالعلوموتكنولوجياالتعليم،رقم3،2009، ص 235-245 .

رسائل جامعية:

31)ياسمينة بريحة: التقويم وأنواعه في طريقة التدريس بالكفاءات- الرابعة متوسط عينة- ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تعليمية اللغة، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، 2013م/ 2014م، ص 10.

32)العالية حبار: تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة – دراسة صوتية تقويمية للقراءة السنة أولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بجاية، 2012م/2013م، ص20.

33)بو علامات لعرج: تعليمية النحو العربي في الابتدائي – طرق ووسائل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معدوي تيزي وزو2012م/2013م، ص 06.

13- الهوامش:

1) محمد البرهمي: ديداكتيك النصوص القرآنية، طبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1998م، ص 10.

2) بوعلامات لعرج: تعليمية النحو العربي في الابتدائي – طرق ووسائل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معدوي تيزي وزو2012م/2013م، ص06.

3) أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،(د، ط)2000م، ص15.

4) كمال عبد الله وعبد الله قلي: مدخل إلى علوم التربية، الجزائر2005م، ص28.

5) بوعلامات لعرج: تعليمية النحو العربي في الابتدائي، المرجع السابق، ص07.

6) كمال عبد الله وعبد الله قلي: مدخل إلى علوم التربية، المرجع السابق، ص27

7) مازن الوعر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، طلاس، دمشق، سوريا، ط1، 1988م، ص129.

8) المرجع نفسه، ص130.

9) كمال عبد الله وعبد الله قلي: مدخل إلى علوم التربية، المرجع السابق، ص28

10) العالية حبار: تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة – دراسة صوتية تقويمية للقراءة السنة أولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بجاية2012م/2013م، ص20.

11) أنطوان صياح: تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985، ج2، ص20.

12) محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، القاهرة، مصر، 1995، ص25.

13) العالية حبار: تعلمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة، المرجع السابق، ص20.
14) أنطوان صياح: تعلمية اللغة العربية2 ج المرجع السابق، ص20.
15) محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءة الأدائية، المرجع السابق، ص25
16) ياسمينة بريحة: التقويم وأنواعه في طريقة التدريس بالكفاءات- الرابعة متوسط عينة-، مذكرة لنيل شهادة الماستر تعليمية اللغة، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة2013م/2014م، ص10.
17) جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم"- عربي فرنسي انجليزي-، دار النهضة العربية، ص191، 192.
18) المرجع نفسه: ص193.
19) فيصل حسين علي: المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، 1998، ص45.
20) المرجع نفسه، ص184.
21) جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص185.
22) فايز مراد دندش: معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2003م، ص27.
23) المرجع نفسه، ص101.
24) كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهارته، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 85.
25) محمد محمود الحيلة: تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2002، ص31.
26) نايف معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفاس للنشر، بيروت، لبنان، ط5، 1998، ص 235.
27) محمد الصالح خثروبي: نموذج التدريس الهادف – أسسه وتطبيقاته- دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1999، ص62.
28) خليل عبد الله: "الحواجز التي تحول دون الاندماج الناجح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بيئات التعليم والتعلم: مراجعة للأدبيات". أوراسيا مجلة الرياضيات والعلوم وتكنولوجيا التعليم، رقم3، 2009، ص235-245 .
29) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2004م، المجلد العاشر، مادة (ط، ر، ق)، ص 264.
30) محمد الصالح خثروبي: نموذج التدريس الهادف- أسسه وتطبيقاته، المرجع السابق، ص44
31) أحمد حسين اللقاني: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 2003، ص10.
32) حسن شحاتة: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص246-247.

33) أحمد حسين اللقاني: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، المرجع السابق، ص 10.
34) حسن شحاتة: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، المرجع السابق209ص
35) أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات-، اللغات المرجع السابق، ص142.
36) محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2006،ص55.
37) المرجع نفسه، ص63.
38) صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة، الجزائر،ط12، 2010، ص58.
39) محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب،ط1، 1990، ص155.
40) محمود أحمد السيد: الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1980، ص21.
41) عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007م، ص34.
42) حسني عبد الباري عصر: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، الاسكندرية، مصر،ط1، 1998م، ص324.
43) محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1998م، ص26.
44) محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، المرجع السابق،ص55.
45) حسن عبد الباري عصر: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية، المرجع السابق، ص323.
46) حسن أحمد شحاته: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، 2000، ص62.
47) محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، المرجع السابق،ص55.
48) محمودأحمد السيد: الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، المرجع السابق25ص
49) فتحي عبد الرحمن جروان، تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات- دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الامارات العربية المتحدة، ط1، 1999، ص95.
50) عمر غباين: تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2004، ص127.
51) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر،2003، ص13.

52) اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر،2003، ص7.

53) خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر،2005، ط1، ص101.

54) اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر،2003، ص7.

55) طيب نايت سليمان: المقاربة بالكفاءات – مفاهيم بيداغوجية في التعليم، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004، ص37.